في مقدم الساق والضمير في خيله يعود الى من حيث ابيات

يعاقيب ركض في الذبود سوابح يماثلها لولا الوكون اليعاقيب

الركض العدو وهنا لان اصل الركض ضرب الفرس بالرجل لتعدو

ويقال ركضت الفرس على مالم يسم فاعله ثم كثر واستعماله في

العدو والذبود جمع ذيد وهو الحرف الناتي من الجبل والسوابح

جمع سابح وهو الفرس الجيد العدو وسبح الفرس عدو والوكون

جمع وكن وهو عش الطائر في جبل او جدار واليعاقيب جمع

يعقوب وهو ذكر الحجل جعل الخيل لقوتها تعدو على الجبال

فكانها تطير وجعلها اصلا في الطيران وجعل اليعاقيب فرعا

عليها في المماثلة لولا انها ذوات عشاش واما قوله يعاقيب

ركض فهو اليعاقيب الاولى ما ادري ما اراد بها الا انها قالوا

فرس ذو عقب اذا كان يتبع جريا بجري فان اراد هذا المعنى

واستعمل النقل فهو حسن ويجوز ان يكون جعل الخيل هي

اليعاقيب الحقيقة وتلك لولا الوكون تماثلها فعلى هذا يتحد معناها

فاشربه كاس المنية احوس من الدم طعيم وللدم شريب

اشرم

اشربه اي سقاه والهاء للمرجب والاحوس الذي لا يهوله شيء

والمراد به سيدنا علي كرم الله وجهه وطعيم وشريب من ابنية المبالغة

واستعار لفظها العلي لكثرة جهاده وسفكه الدماء في سبيل الله

حتى كان الدم طعامه وشرابه الذين بهما قوام الحياة

اذا رام المقدار او رام عكسه فللقرب تبعيد وللبعد تقريب

الضمائر في رام تعود الى الاحوس وفي عكسه تعود الى المقدار اي

اذا طلبه المقدار بسوء او طلب هو عكس المقدار فللقرب مطلب

المقدار تبعيد عنه وللبعد عكس المقدار تقريب منه والمعنى انه يحكم على

المقدار ولا يحكم المقدار عليه والمقدار هو ما يقضيه الله تعالى ويقدره

على العبد ولا اشكال في ذلك لانه انما يدفع قضاء الله بالله بالاستعانة

والتوكل عليه وبافعال الخير التي هي سبب لدفع محذور كقضاء

كما جاء في الدعاء عن احد الصلحاء يا من يرد بالطف القضاء والقدر عنا

عن اعيان البلاء ما حتمه وابرم من سوء القضاء بالصدقة

فلم ار دهرا يقتل الدهر قبلها ولا غضبا حتفا وهو بالعفف معضوب

الضمير في قبلها يعود الى الوقعة والعضب السيف القاطع والمعضوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)